المصوّته البشرية إلى غير ذلك من الأمور الوصفية [1] التي لا تنظر في وظائف الأصوات ، لأنّ الفونولوجيا هو الذي يهتمّ بوظيفتها ، كما يهتمّ بتنظيم اللغة ، وتحديدها بواسطة شكلها ، وبالاعتماد على وظيفتها ؛ لأنّها تحمل مدلولاً معيناً ووظيفة خاصة بها [2] ، ويتناول الفونولوجيا العناصر الصوتية التي تؤدّي إلى اختلافات في المعنى ، كما يحدّد هذا العلم كيفية استخدام الأصوات في المواضع الملائمة ، وفي كيفية تأديتها وظائفها الناشئة عن خلافات المفردات الصوتيّة [3] ، ويؤلّف هذا التنظيم الفونولوجي وحدة متكاملة ، ويخضع إلى نظرية التوزيع ، وينظر في الأجزاء ، وفي الكلّيات [4] .

وأما المستوى الثاني فهو المستوى المعجمي أو اللغوي :

وهي تلي الدراسة الصوتية ، وتندرج فيها عمليات الإشتقاق كلها ، والنحت ، والتركيب ، والتعريب ، وعمليات التصغير ، والنسبة التي ألحقت ، سابقاً في الدراسات التقليدية ، بالصّرف أو التصّريف ، وهي على مستويين :

---

(١) الألسنية العربيّة ، ص : ١ / ٢١ — ٢٢ و ١ / ٣٠ — ٧٥ ، وفنون التقعيد وعلوم الألسنية ، ص : ١٣٩ .

(٢) المصدران أنفسهما .

(٣) المصدران أنفسهما .

(٤) المصدران أنفسهما .